

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

التغطية الاخبارية لقضايا الأمن المجتمعي في الصحافة العراقية الرسمية
(دراسة تحليلية لصحيفة الصباح الرسمية)

أ.د. حافظ ياسين الهيتي

م.د. محمد صالح جباب

جامعة الأنبار- كلية الآداب - قسم الإعلام

(مستخلص)
التغطية الاخبارية لقضايا الأمن المجتمعي في الصحافة العراقية الرسمية
(دراسة تحليلية لجريدة الصباح الرسمية)

أ.د. حافظ ياسين الهيتي
م.د. محمد صالح جباب

جامعة الأنبار/ كلية الآداب – قسم الإعلام

يمثل الأمن المجتمعي دعامة أساسية لاستقرار وتطور المجتمعات وبدون هذا الاستقرار لا يمكن لهذه المجتمعات من السير بخطى متوازنة نحو بناء مستقبلها وتعزيز رفاهيتها وتقدمها، وللصحافة المطبوعة دور جوهري في إثراء الأمن المجتمعي وتعزيزه، من هنا فإن دراستنا لطبيعة التغطية الإعلامية لقضايا الأمن المجتمعي في الصحافة الرسمية العراقية المعبرة عن توجهات الدولة ورؤيتها العامة، يكتب أهمية خاصة تتمثل بجانبها النظري في توفير معلومات حقيقية عن طبيعة التغطية الصحفية في الصحافة العراقية الرسمية، أما في الجانب التطبيقي فأنها تزود الصحفيين وسلسلة حراس البوابة الصحفية بالخبرة اللازمة التي تمكنهم من اجراء تغطيات صحفية تسهم في تدعيم الأمن المجتمعي وتعزيزه. مشكلة البحث تمثلت بتساؤل رئيس عن طرق وأساليب ومحتوى التغطية الاخبارية لقضايا الأمن المجتمعي في صحيفة الصباح اليومية العراقية اشتمل على مجموعة من الأسئلة الفرعية، اذ هدف البحث الى توصيف مؤشرات التغطية الاخبارية التي تتعامل بها جريدة الصباح مع قضايا الأمن المجتمعي. والبحث دراسة وصفية اعتمدت منهج المسح واستعانت بأسلوب تحليل المضمون لتحليل اعداد من جريدة الصباح اليومية الصادرة في شهر آذار سنة ٢٠١٨ بطريقة الحصر الشامل شملت كل أعداد الجريدة الصادرة في هذا الشهر من ٣/٤ – ٢٩/٣/٢٠١٨ والتي بلغت (٢٢) عدداً.

(Extract)

News coverage of social security issues in the official Iraqi press
(An analytical study of the official newspaper Al-Sabah)

Community security is a fundamental pillar of the stability and development of societies. Without such stability, these societies cannot proceed in a balanced way towards building their future and enhancing their well-being and progress The printed press has an essential role in enriching and enhancing community security

Therefore, our study of the nature of media coverage of community security judges in the Iraqi official press expressing the state's orientations and public vision, Of particular importance is the theoretical aspect of providing real information about the nature of press coverage in the official Iraqi press, On the practical side, it provides journalists and a series of gatekeepers with the necessary expertise to enable them to conduct press coverage that contributes to strengthening and enhancing community security.

The research problem was a key question about the ways, methods and content of News coverage of community security issues in the Iraqi daily newspaper Al-Sabah included a set of sub-questions, The research aimed to describe the indicators of news coverage that Al-Sabah newspaper deals with issues of social security.

The research is a descriptive study that adopted the survey methodology and used the content analysis method to analyze issues from the daily morning newspaper issued in the month of March 2018 in a comprehensive inventory method that included all the numbers of the newspaper issued in this month from 4/3 - 29/3/2018, which reached (22) issues.

كلمات مفتاحية: (التغطية الاخبارية، الصحافة العراقية، الامن المجتمعي)

مقدمة:-

يمثل الأمن المجتمعي ركيزة أساسية من ركائز استقرار المجتمعات وسبيلاً لتحقيق بناؤها وتطورها عن طريق توفير الاستقرار النفسي والعاطفي لأفراد المجتمع بفئاته المختلفة ويدفعهم للتمسك بقيم ومعايير مجتمعهم وبلدهم، وأهمية تناول الموضوع متأني من دور الصحافة في اثراء الأمن المجتمعي وتعزيزه في أي مجتمع من المجتمعات، فمن مهام الصحافة الأساسية الحفاظ على وحدة وتماسك المجتمعات ونقل القيم والأعراف الاجتماعية السليمة من جيل الى آخر.

لذلك فإن دراسة طريق تناول الصحافة للأحداث والموضوعات الخاصة بالأمن المجتمعي وطبيعة التغطية الخبرية لهذه الأحداث يكتسب أهمية متزايدة خصوصاً في المجتمعات التي تعيش حالات اضطراب وعدم استقرار أمني ومجتمعي، وقد كان لطبيعة عمل الباحثان بوصفهما اعلاميان وباحثان في الإعلام يتابعان الأحداث في بلدهم بشكل متواصل دور أساسي في اختيار موضوع البحث وقد تناولت دراسات عراقية عدة هذا الموضوع وحددت أسباب عدة خارجية وداخلية أسهمت في انخفاض أو فقدان الأمن المجتمعي، كما أشارت الى دور بعض وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية السلبية في أغلب الأحيان بتأثيرها للأحداث بحسب رواها وأجندتها الخاصة، إلا إن اغلب هذه الدراسات اقتصرت على الجانب النظري والتنظير الأكاديمي في حين ان بحثنا الحالي معززاً بدراسة تحليلية معتمداً أسلوب تحليل المضمون في تشخيص الظاهرة والوقوف على أسبابها.

والبحث يمثل اضافة معرفية جديدة نوعاً ما بتشخيص طبيعة التغطية الاخبارية لموضوعات الأمن المجتمعي في الصحافة الرسمية العراقية ممثلة بجريدة الصباح الرسمية الناطقة باسم الدولة العراقية.

تكون البحث من أربع مباحث، تناول المبحث الأول منهجية البحث، واستعرض المبحث الثاني تعريف وأنواع التغطية الصحفية وأساليبها، وتناول المبحث الثالث مفهوم الأمن المجتمعي ومرتكزاته، أما المبحث الرابع فقد خصص للدراسة الميدانية وفي ختام البحث ثبت الباحثان النتائج والاستنتاجات والتوصيات المقترحة بخصوص المشكلة محل الدراسة.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

تتأثر التغطية الاخبارية بكل صحفية بعوامل عدة أبرزها السياسة الإعلامية للصحيفة، وسياسة البلد الذي تصدر فيه، والجهة المالكة او الممولة للصحيفة، وتوجهات وأخلاقيات حراس البوابة، وطبيعة الجمهور المتلقي، وثقافة ومستوى المجتمع الذي تتوجه له.

لذلك فإن كل صحيفة توظف الأحداث والموضوعات التي تنتشرها بإطارها الخاص وهو ما اكدت عليه نظرية التأطير الإعلامية، وتم تحديد مشكلة البحث بتساؤل رئيس عن طبيعة التغطية الاخبارية للصحافة الرسمية العراقية (ممثلة بجريدة الصباح اليومية) لموضوعات الأمن المجتمعي في العراق؟

ثانياً: أهمية البحث

ينطوي هذا البحث على أهمية خاصة نابعة من قدرة الصحافة على اثراء الأمن المجتمعي أو زعزعة استناداً الى اسلوب وطبيعة التغطية الاخبارية لصحيفة ما لموضوعات الأمن المجتمعي.

وتكمن اهمية البحث في جانبه النظري بالمعرفة العلمية التي سيوفرها البحث عن اساليب وأنواع التغطيات الخبرية والعوامل المؤثرة فيها، أما في الجانب التطبيقي فإن البحث يزود الإعلاميين وحراس البوابة الإعلامية بمعلومات ميدانية يستفيد منها الإعلاميون ومخططو السياسات الإعلامية في ترصين خططهم وبرامجهم وحملاتهم الإعلامية لأحداث وموضوعات الأمن المجتمعي لتكون أكثر صلاحية وتأثير.

ثالثاً: اهداف البحث

هدف البحث الكشف عن طبيعة التغطية الاخبارية لجريدة الصباح الرسمية لأحداث وموضوعات الأمن المجتمعي في العراق ويتضمن هذا الهدف أهدافاً فرعية عدة:-

- ١- معرفة نوع الأخبار التي ركزت عليها صحيفة الصباح الرسمية في تغطيتها لموضوعات الأمن المجتمعي.
- ٢- الكشف عن مضامين الأخبار التي ركزت عليها صحيفة الصباح الرسمية في تغطيتها لأحداث وموضوعات الأمن المجتمعي.
- ٣- الكشف عن أنواع التغطيات الاخبارية لموضوعات الأمن المجتمعي التي اعتمدها صحيفة الصباح الرسمية.
- ٤- معرفة الأساليب الفنية لتغطية أحداث وموضوعات الأمن المجتمعي التي اعتمدها صحيفة الصباح الرسمية.
- ٥- قياس مستوى الاهتمام التي اولتها صحيفة الصباح الرسمية في تغطية أحداث وموضوعات الأمن المجتمعي.
- ٦- معرفة الجمهور المستهدف في التغطية الصحفية لموضوعات الأمن المجتمعي صحيفة الصباح الرسمية.
- ٧- معرفة نوع وطبيعة المصادر التي اعتمدها صحيفة الصباح الرسمية في تغطية أحداث وموضوعات الأمن المجتمعي.

رابعاً: الدراسات السابقة

- ١- دراسة صلاح حسن أحمد العربي ٢٠١٢ (التوتر العرقي والأمن الاجتماعي) هدفت الدراسة لتسليط الضوء على عوامل التوتر العرقي وأسباب استمراره، الفرضية الرئيسية للدراسة هي (نبذ التطرف الديني والتمسك بالقواسم الوطنية كفيصل بإرساء دعائم الأمن والاستقرار). (العربي، صلاح حسن، ٢٠١٣)

والدراسة من الدراسات الوصفية اعتمدت المنهج التاريخي، والمنهج المقارن، ومنهج المسح الاجتماعي، واستعان الباحث بالملاحظة، والمشاركة، والمقابلة، والاستبانة، كأدوات لجمع المعلومات تمثل مجتمع البحث بجمهورية كركوك العراقية، واعتمد الباحث العينة العشوائية الطبقية عدد مفرداتها (٣٠٠) مفردة، أوضحت الدراسة مدى إسهام المشاكل العرقية في أحداث مناطق مغلقة قومياً، وبينت دور وسائل الإعلام في تأجيج المشاكل العرقية، وأشارت الى دور مبدأ المواطنة في تكريس ثقافة التسامح وتعزيز الثقة بين افراد المجتمع.

- ٢- دراسة د. سهام الشجيري ٢٠١٣ (أنسنة الاعلام في تعزيز الوحدة الوطنية جدلية التأثير والتأثر)، هدفت الدراسة الى استعراض العلاقة بين الخطاب الاعلامي المأنس (الذي يتيح الفرصة للتعبير الحر واحترام الآخر) وتعزيز الوحدة الوطنية، والدراسة بحث مكتبي سعى لتأصيل مفهوم انسنة الاعلام لتكون وسائل الاعلام مستقلة وموضوعية في النقل والطرح. (الشجيري، سهام، ٢٠١٣).

أكدت الدراسة على أهمية الممارسة الإعلامية المسؤولة في اطفاء الفتن ودرء المخاطر عن أطراف المجتمع، والبعاد عن الترويج للصراعات الأيديولوجية، والطائفية، والقبلية.

دراسة محمد صادق إسماعيل ٢٠١٧ (الاعلام الأمني والشائعات عبر الشبكات الاجتماعية)، هدفت الدراسة التعرف على دور الاعلام الأمني في مواجهة الشائعات وتأثيرها على قضايا الأمن المجتمعي، المنهج المعتمد هو منهج المسح لرصد السمات الايجابية والسلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتداعيتها في مجال الأمن المجتمعي، وقد تحدد مجتمع الدراسة بجمهور مدينة القاهرة، وبلغت مفردات العينة (٤٠٠) مفردة من الإناث والذكور من الفئات العمرية المختلفة، واستعان الباحث بالاستبانة في جمع معلومات البحث، وجاء مطلب التوعية حول الجوانب على رأس اهتمامات افراد عينة البحث.(إسماعيل، محمد صادق، ٢٠١٧).

امتازت الدراسات السابقة بتناولها لموضوع الأمن المجتمعي من وجهة نظر الجمهور (المستقبل) أما دراستنا فقد تناولت (الرسالة الإعلامية) واعتمدت اسلوب تحليل المضمون في تحليل الأخبار بكل أنواعها المنشورة في صحيفة الصباح الرسمية للكشف عن الدلالات المرتبطة بالأمن المجتمعي في هذه الأخبار بمختلف أنواعها، وهو ما يُعد إضافة معرفية نظرية وتطبيقية في هذا الميدان.

خامساً: تساؤلات البحث:

التساؤلات الأساسية للبحث تمثلت بالآتي:

- ١- ما نوع الأخبار التي ركزت عليها صحيفة الصباح الرسمية في عرض موضوعات الأمن المجتمعي؟
- ٢- ما الأفكار والاتجاهات الرئيسية التي تدور حولها الأخبار الخاصة بالأمن المجتمعي في صحيفة الصباح؟
- ٣- ما أنواع التغطيات الاخبارية لموضوعات الأمن المجتمعي التي اعتمدها صحيفة الصباح ؟
- ٤- ما الأساليب الفنية لتغطية الاخبارية لأحداث الأمن المجتمعي التي اعتمدها صحيفة الصباح ؟
- ٥- ما مستوى الاهتمام التي أولتها صحيفة الصباح الرسمية لموضوعات الأمن المجتمعي؟
- ٦- ما الجمهور المستهدف من التغطية الصحفية صحيفة الصباح الرسمية لموضوعات الأمن المجتمعي؟
- ٧- ما المصادر التي اعتمدها صحيفة الصباح الرسمية في تغطيتها الاخبارية لموضوعات الأمن المجتمعي.

سادساً: منهج البحث

البحث من البحوث الوصفية اعتمد اسلوب تحليل المضمون في استخراج مؤشرات ودلالاته، وهو اسلوب لا يقف عند تقديم المعلومات والوصف وإنما يتعدى ذلك الى استخلاص الدلالات العلمية لهذه المعلومات عن طريق التصنيف والتحليل، وتم اعتماد وحدة المفردة (مفردة النشر) بوصفها وحدة طبيعية كاملة لمواد الاتصال وتمثلت (بفن الخبر) بوصفه من أهم الفنون الصحفية التي تعتمد عليها الصحف بشكل عام.

سابعاً: مجتمع البحث والعينة

مجتمع البحث تمثل بالأخبار الخاصة بالأمن المجتمعي بأنواعها المختلفة المنشورة في جريدة الصباح الرسمية، وجرى اختيار الأعداد المنشورة في شهر آذار لعام ٢٠١٨ وهي المدة التي سبقت وواكبت الحملة الانتخابية التشريعية لانتخاب

أعضاء البرلمان العراقي والتي عادة ما يتعرض فيها الأمن المجتمعي لمخاطر متزايدة على الاصعدة المختلفة وقد بلغت الأعداد التي خضعت للتحليل (٢٢) عدداً.

ثامناً: حدود البحث

- أ- **الحد المكاني:** جريدة الصباح اليومية العراقية الرسمية الصادرة في مدينة بغداد عاصمة العراق.
ب- **الحد الزمني:** تمثل بشهر آذار من عام ٢٠١٨.
ت- **الحد الموضوعي:** الأخبار الخاصة بالأمن المجتمعي المنشورة في صحيفة الصباح الرسمية.

تاسعاً: اساليب وأدوات جمع المعلومات

اعتمد البحث اسلوب تحليل المضمون كونه الاسلوب الانسب لدراسة مشكلة هذا البحث، وهو اسلوب علمي من اساليب المنهج الوصفي يستهدف استخراج قيم رقمية للموضوع المدروس بهدف الحصول على إجابات دقيقة عن أسئلة البحث الموضوعية، وتمت الاستعانة باستمارة تحليل المضمون في جمع معلومات وبيانات البحث.

عاشراً: الصدق والثبات

- أ- **الصدق:** جرى اختبار صدق الأداة (وهي استمارة تحليل المضمون) التي اعدت لجمع واستخراج بيانات البحث عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء* وقد اقترح الخبراء بعض التعديلات البسيطة تم الاخذ ببعضها بغية تحقيق أعلى درجة من الصدق الظاهري.
ب- **الثبات:** لاختبار الثبات اعتمدنا طريقة الاتساق بين المحللين لقياس ثبات الاستمارة اذا قام الباحثان كل على انفراد بتحليل ٢٠% من مفردات عينة البحث تمثلت بخمسة اعداد من مجمل اعداد عينة البحث البالغة (٢٢) عدداً سُحبت بطريقة عشوائية منظمة، وتبين للباحثان وجود تطابق كبير بين نتائج التحليل التي اجريهاها وبنسبة بلغت ٨٢% بعد تطبيق معادلة هولستي لاستخراج معامل الثبات.

حادي عشر: مصطلحات البحث

التغطية الاخبارية: وهي عملية نشر الأخبار عن الأحداث والموضوعات المختلفة وجمع أكبر قدر من المعلومات عن حدث أو قضية معينة تهم شريحة معينة من الجمهور، أو تهم أغلب أفراد الجمهور وعرضها بصورة واضحة ودقيقة. (الربيعي، ضياء حسين، ٢٠١٤، ص ١٣).

الأمن المجتمعي: وتعني حماية الجوهر الحيوي لحياة جميع البشر بطرائق تعزز حريات الأفراد وتحقيق ذواتهم، وإن الجوهر الحيوي لحياة البشر هي مجموعة الحقوق والحريات الأولية التي يتمتع بها الافراد لضمان حمايتهم من أوضاع قاسية قد يجدون أنفسهم فيها، وحمايتهم من التهديدات واسعة النطاق. (لجنة أمن الانسان في الامم المتحدة، ٢٠٠٣، ص ٤).

♣ - الخبراء هم كل من:

- ١- أ.د. مؤيد خلف الدليمي/ اعلام - صحافة
- ٢- أ.د. عبد الرحمن علي حمد/ اعلام - صحافة
- ٣- أ.م.د. عمر جواد علي/ اعلام - صحافة
- ٤- أ.م.د. عقيل هايس عبد الغفور/ اعلام- صحافة
- ٥- م.د. عبد الستار حميد جديع/ اعلام - علاقات عامة

المبحث الثاني: التغطية الصحفية .. تعريفها، وأنواعها، وأساليبها

أولاً: مفهوم التغطية

كلمة (تغطية) ومصطلح التغطية بمفهومها الإعلامي يتقاطع مع معناها ومفهومها في اللغة العربية، ففي قواميس اللغة العربية كلمة غطى، غطاء، وتغطية تعطي معنى مغاير لما يقصده الإعلاميون والباحثون في ميدان الإعلام، ففي قواميس اللغة معناها الستر (فغطى على الشيء أي ستره) ولا علاقة لمعنى الكلمة اللغوي بما نقصده في مجال الصحافة والإعلام حين نقول (غطى الحدث) والمقصود هنا كتب عن الحدث أو صورته، أو نشره في صحيفة ما، أو وسيلة إعلامية معينة من أجل اشهار الحدث وجعله معلوماً لدى الناس. (الشبوط، محمد عبد الجبار، موقع جريدة الصباح)

وتعني (التغطية الاخبارية) بأنها عملية الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن حدث معين عن طريق اعتماد مندوب الصحفي المكلف بالتغطية على مصادره ووسائله في الحصول على الحقائق والمعلومات بشأن قضية تهم شريحة من الناس أو تهم أغلب الناس لأي سبب من الأسباب وعرضها بصورة واضحة وجلية، وحين تحصل أحداث كبرى تجند الصحيفة محرريها ومراسيلها لتأمين تغطية شاملة لها، أو معالجتها صحافياً بأكثر من نص صحفي وبأكثر من نمط، وبمعنى آخر تعني: الرصيد المستمر لمصادر المعلومات المتوفرة لملاحقة المستجدات ورصد كل الزوايا الممكنة لحدث ما، أو قضية، أو موضوع يهم الجمهور بطريقة أو بأخرى. (زين الدين، أحمد، ٢٠٠٨، ص١٢٨).

ثانياً: أنواع التغطية الاخبارية

تقسم التغطية الاخبارية الى أنواع عدة بحسب المعيار المعتمد في التقسيم ومنها:-

- ١- التغطية الاخبارية من حيث البناء العام. (عبد الملك، أحمد، ١٩٩٩، ص١٢)
- التغطية الاخبارية القائمة على سرد الأحداث: وهي تغطية يعتمد فيها الصحفي على سرد وقائع حدث معين أو قضية معينة عن طريق تتبع التفاصيل وحيثيات الموضوع بالاعتماد على وقائع وأحداث تؤدي في النهاية الى تقديم صورة متكاملة للحدث أو الموضوع كما حدث فعلاً دون إضافة توقعات أو تنبؤات من عند الصحفي أو الكاتب.
- التغطية الاخبارية القائمة على سرد التصريحات: وهي تغطية تعتمد تصريحات المسؤولين أو الشخصيات التي لها علاقة بالموضوع بحيث تشكل أقوال هذه الشخصيات مادة التغطية ومصدر أهميتها، ويقوم الصحفي بالتعليق على هذه التصريحات وشرحها وتفسيرها والبناء عليها عند تغطية حدث معين أو موضوع ما.
- التغطية الاخبارية القائمة على سرد المعلومات: هذا النوع من التغطية يقوم على المعلومات والبيانات والحقائق التي تدور حول موضوع معين، فتكون هذه المعلومات والبيانات الأساس والركيزة التي يعتمد عليها الصحفي في تغطية حدث ما أو موضوع معين.
- ٢- التغطية الصحفية من حيث اتجاه المضمون.
- التغطية المحايدة: وفيها يقدم الصحفي الحقائق فقط، اي كتابة التغطية للأحداث والموضوعات بطريقة موضوعية خالية من التحيز أو الدوافع الشخصية وتجنب مزج الوقائع بوجهة النظر الخاصة. (الربيعي، ضمياء حسين، ٢٠١٤، ص٢٠-٢١).

- **التغطية المتحيزة:** في هذا النوع من التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الحدث أو الموضوع وقد يحذف بعض الوقائع، أو يخلط المعلومات برأيه الشخصي وانطباعاته الخاصة.

ثالثاً: اساليب التغطية الصحفية

هناك أساليب عدة للتغطيات الصحفية من أهمها التقسيم الآتي:-

١- **التغطية التمهيدية:** وهي تغطية تهتم بالحصول على المعلومات أو التفاصيل المتعلقة بحدث متوقع الحدوث لم يقع بعد، ولكن هناك مؤشرات عدة على احتمال وقوعه مثل احتمال وقوع حرب بين دولتين، أو فوز حزب ما بانتخابات معينة، أو فوز شخص معين بمنصب رئيس وزراء أو رئيس لبلد معين. (ابو زيد، فاروق، ص ٣٠٩)

٢- **التغطية التفسيرية:** وهي تغطية يعتمد فيها الصحفي على جمع المعلومات المساعدة التفسيرية الى جانب الحقائق الأساسية بهدف تفسير الحدث أو الموضوع وشرحه للقراء وتقديم تفاصيله المختلفة مع وصف للظروف المحيطة بالحدث أو الموضوع، وتسليط الضوء على الأشخاص وذكر بعض المعلومات الجغرافية، أو التاريخية، أو السياسية.

٣- **التغطية الاستقصائية:** وهو نوع حديث نوعاً ما من أنواع التغطية نشأ مع توسع الصحف ووسائل الاعلام وتطورها ويعتمد طريقة التحري عن قضايا الانحراف والفساد بأشكاله المختلفة والكشف عن المسؤولين عنه ويطلق على محرريه تسمية (المنقبين).

وفي التغطية الاستقصائية يخرج الصحفي من دائرة التلقي الى دائرة صنع القضية فهو يجتهد في الملاحظة، والمتابعة، وجمع المعلومات، والتحليل، والتقييم، ووضع اجندة كاملة للموضوع وإطلاق القضية للرأي العام، فالتغطية الاستقصائية تعتمد التلصص على الكواليس بكل أشكالها من السياسة الى الفن ومن الرياضة الى الثقافة. (حمود، عبد الحليم، ٢٠١٠، ص ٦)

المبحث الثالث: مفهوم الأمن المجتمعي ومرتكزاته

أولاً: مفهوم الأمن المجتمعي

بسبب تضارب المصالح وتناقض الأهداف يبقى العالم أقل استقراراً وأكثر اضطراباً مما يجعل الناس يعيشون في حالة من القلق والخوف لذلك فإن الأمن المجتمعي يعد ضرورة ملحة وبالأخص في المجتمعات التي تمر بأزمات حادة، لأن هذه الأزمات تنتج حالة من الرعب الجمعي لا سيما في أوقات الاضطراب الأمني والاضطراب السياسي والتدهور الاقتصادي، وهنا تزداد الحاجة للاستقرار الحياتي والاطمئنان النفسي اي الحاجة للأمن المجتمعي الذي يجعل الفرد يشعر بأن له ركائز ثابتة في مجتمعه تحفظ له وجوده وكيانه وأمنه الجسدي والنفسي عن طريق توفر الخدمات الأساسية والتأمينات الاجتماعية والمادية. (العوجي، مصطفى، ١٩٨٣، ص ٧١).

ان أي شكل من أشكال الأمن التي يحتاجها الفرد لا تنفصل عن المجتمع ككل فالأمن المجتمعي حالة تستمد مقوماتها من وجود تنظيم اجتماعي يشعر الأفراد بالانتماء اليه ويتسم بالثبات والاستقرار. (المراياتي، كامل، وآخرون، ٢٠٠٩، ص ١٣٢).

أما من الزاوية الاقتصادية فإن الأمن المجتمعي يعني الاهتمام بنمو مداخل الأفراد وتحسين أوضاعهم الاجتماعية التي تؤمن لهم حالة من الشعور بالاستقرار والاطمئنان على مستقبلهم ومستقبل أسرهم. (مصطفى، عدنان ياسين، ٢٠٠٩، ١٣٢)

ومن هنا يمكننا صياغة تعريفاً إجرائياً لمفهوم الأمن المجتمعي نوجزه بالآتي (الأمن المجتمعي هو توفير الحاجات الضرورية والمطالب المشروعة لجميع افراد المجتمع بما يحقق لهم الأمن الاقتصادي وتحسين أوضاعهم المعيشية ويؤمن لهم الأمن الجسدي والنفسي ويبعد عنهم كل مظاهر الخوف والقلق في الحاضر والمستقبل).

ثانياً: مرتكزات الأمن المجتمعي

للأمن المجتمعي مرتكزات عدة تشكل قاعدة أساسية في إنتاج مناخ أمني يوفر لأفراد المجتمع العيش الأمن والمستقر والكرام وأبرز هذه المرتكزات هي:-

١- اشباع الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع:

من اجل ضمان أمن مجتمعي راسخ لا بد من وضع الحلول الجذرية لمؤشرات التخلف التي تعرقل مسيرة نمو وتطور المجتمع مثل نقص رؤوس الأموال، وتخلف طرائق الإنتاج، وسوء إدارة القطاع العام، وانخفاض مستوى دخل الفرد، وسوء استخدام الموارد الاقتصادية والتبعية والاقتصادية. (السالموطي، نبيل محمد توفيق، ١٩٨٤).
إن توفير المطالب الأساسية للأفراد ترتبط بموضوع المحافظة على المجتمع من الانحراف والإجرام، فكل خطة تهدف الى المحافظة على المجتمع من السلوك الشاذ لا يمكن أن تنجح ان لم تكن مدعومة ببنية اجتماعية واقتصادية وأخلاقية تشكل الإطار الصحيح لنمو الفرد في مجتمعه بصورة سليمة. (العوجي، مصطفى، مصدر سبق ذكره، ص٣٢٠).

٢- تعزيز الاندماج الاجتماعي والعيش المشترك:

من اجل درء مخاطر التوتر والانفلات الأمني والقضاء على حالة التمرس التي تغلف حياة الجماعات المختلفة، وإنهاء حالة فقدان الثقة فيما بينها يجب العمل على تعزيز مبادئ الجيرة والاختلاط، وتشجيع المصاهرة والزواج المتبادل بين الأعراق المختلفة وهي عوامل مهمة في ترسيخ الاندماج الاجتماعي وشيوع ثقافة التسامح بين الجماعات العرقية والمذهبية المختلفة، وإن هذا بلا شك يؤدي الى الحفاظ على اللحمة الاجتماعية والوطنية ويعد ضرورة اجتماعية للتماسك الاجتماعي وتحسينه من الفوضى والاضطراب. (العاني، عبد اللطيف عبد الحميد، ١٩٨٥، ص٢١١).

٣- تحقيق العدالة الاجتماعية:

من أهم أشكال مبدأ العدالة الاجتماعية هو المساواة أمام القانون وعدم التمييز بين مواطن وآخر على أساس العرق، أو الدين، أو المذهب، أو الطائفة، وتحجيم الشعور بالظلم.
إن عدم المساواة في تطبيق القانون يخلق مناخاً مشحوناً بالخوف والكرهية والشعور بالاحتقان لذا فإن من أوليات اي سلطة سياسية تسعى لترسيخ دعائم الأمن والاستقرار يتمثل بتأمين المساواة لمواطنيها امام القانون. (بشارة عزمي، ٢٠٠١، ص١٢٣).

وإن من أهم مظاهر العدالة المادية الاجتماعية هو التوزيع العادل لموارد المجتمع المادية والمعنوية، فالقيم المادية هي المال والمناصب العامة، إن غياب العدالة الاجتماعية في أي مجتمع سوف يؤدي الى تهديد السلم المجتمعي واندلاع

أعمال العنف لا سيما اذا كان المجتمع يتكون من أعراق وأثنيات مختلفة يؤدي الى قيام الفئات المظلومة بالانتقال من الاحتجاج السري الى الاحتجاج العلني ثم الى مرحلة استخدام العنف والعصيان المسلح والمقرون غالباً بالتدخل الخارجي. (فطيش، نواف، ٢٠٠٩، ص ٢٠)

٤- الاستقرار الأمني والتوافق السياسي:

من المستحيل أن يصل اي مجتمع الى تحقيق أهدافه بالرخاء الاقتصادي والرفاه الاجتماعي والتقدم العلمي وهو يعاني من الفلتان الأمني والاضطراب السياسي، فالاستقرار الأمني ضمان للوجود والبقاء، وبلوغ للأهداف والغايات، وتزداد أهمية الأمن بقدر فقدانه لأن انعدام الأمن وغياب النظام يضعفان قيمة الحياة ومعناها وأهدافها، ويتقدم الأمن على القضايا جميعها وإن تحقيقه يعد مطلباً لكل موقف تجاه السلطة الحاكمة وإن مقياس نجاحها يقوم على مدى كفاءتها في انجازاتها الأمنية. (الأيوبي، محمد ياسر، ٢٠٠٨، ص ٦٠).

٥- تطبيق برامج التنمية المستدامة:

تهدف التنمية المستدامة الى ضمان حاجات الجيل الحاضر من دون تطويق قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، وهذا يتضمن وجود حاجات اساسية للأفراد سينبغي تلبيتها، فالهدف الاساسي للاستدامة يتمحور حول الموارد في ارتباطها بالبيئة من حيث طبيعة استخدامها والتعامل معها، ولضمان ذلك يجب احترام البيئة، ومراعاة العدالة بين الافراد والفئات الاجتماعية في مسار التغيير والتطور، ثم تأكيد الإنصاف في ترابط المصالح بين أبناء الأجيال المتعاقبة. (البستاني، باسل، ٢٠٠٩، ص ٤٦ - ٤٧).

كما إن من أولويات التنمية المستدامة تطبيق العدالة والمساواة، والارتفاع بالمستوى الاجتماعي والمعيشي لمجموع السكان، ومعالجة الأمور المتعلقة بالفقر والجهل والصحة والبطالة، وعدالة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع كافة. (السيد، أحمد وآخرون، ٢٠٠٠، ص ٣٤٢).

المبحث الرابع: الدراسة التحليلية

• نبذة عن صحيفة الصباح

صحيفة عراقية تصدر عن شبكة الاعلام العراقي، صدر العدد (صفر) من صحيفة الصباح في (٢٠٠٣/٥/١٧) عن شبكة الإعلام العراقي، أنشأتها سلطات الاحتلال وهي السلطة الحاكمة في العراق آنذاك وفق ما نص عليه قرار الأمم المتحدة في (٢٠٠٣/٥/٢٢)، ومرة صحيفة الصباح منذ بداية صدورها بثلاث مراحل وهي: (الموسوي، حيدر غازي حسين، ٢٠٠٨، ص ٢٤٤).

المرحلة الأولى: منذ بداية صدور صحيفة في (٢٠٠٣/٥/١٧) وحتى (٢٠٠٣/٧/٢) اذ صدرت بالحجم النصفى مرتين في الاسبوع (الاثنين، الأربعاء) بثمان صفحان.

المرحلة الثانية: بدأت من (٢٠٠٣/٧/٣) وحتى (٢٠٠٣/٨/١) اذ صدرت في هذه المدة بنفس الحجم ثلاث مرات في الاسبوع (الأحد، الثلاثاء، الخميس).

المرحلة الثالثة: بدأت من (٢٠٠٣/٨/٣) وحتى يومنا هذا تصدر يومياً طيلة أيام الاسبوع عدا يوم الجمعة تصدر الصحيفة بعدد صفحات يتراوح بين (١٦-٣٢) صفحة، وتصدر جزأين يحمل الأول إسم الصباح والثاني إسم مجلة الصباح، والجزء الثاني غالباً ما يبدأ بصورة كبيرة على كامل الصفحة تعبر عن الموضوع الذي اختارته الصحيفة.

وتنشر الصحيفة الأخبار على الصفحة الأولى وما يتلوها من الصفحات حتى الصفحة التاسعة، وتتألف الصحيفة فضلاً عن الصفحة الأولى من صفحات للأخبار المحلية، والأخبار العربية والدولية، والشؤون الاقتصادية، التكنولوجية، التقارير، المقالات، والرياضة، والثقافة، والفنون، وصولاً إلى الأخيرة التي عادة ما تكون صفحة منوعة يرافقها الكاريكاتير، وهي مخصصة لكتاب خارجيين لا يعبرون بالضرورة عن رأي الصحيفة

أعداد صحيفة التي اجري عليها التحليل تألفت من (٢٢) عدداً من اعداد صحيفة الصباح الصادرة في شهر آذار/ ٢٠١٨ تبدأ بالعدد (٤١٩١) الصادر في ٢٠١٨/٣/٤ الى العدد (٤٢١٢) الصادر في ٢٠١٨/٣/٣١.

جدول (١) يبين أعداد صحيفة الصباح التي اجري عليها التحليل

ت	العدد	اليوم	التاريخ
١	٤١٩١	الاحد	٢٠١٨/٣/٤
٢	٤١٩٢	الاثنين	٢٠١٨/٣/٥
٣	٤١٩٣	الثلاثاء	٢٠١٨/٣/٦
٤	٤١٩٤	الاربعاء	٢٠١٨/٣/٧
٥	٤١٩٥	الخميس	٢٠١٨/٣/٨
٦	٤١٩٦	السبت	٢٠١٨/٣/١٠
٧	٤١٩٧	الاحد	٢٠١٨/٣/١١
٨	٤١٩٨	الاثنين	٢٠١٨/٣/١٢
٩	٤١٩٩	الثلاثاء	٢٠١٨/٣/١٣
١٠	٤٢٠٠	الاربعاء	٢٠١٨/٣/١٤
١١	٤٢٠١	الخميس	٢٠١٨/٣/١٥
١٢	٤٢٠٢	السبت	٢٠١٨/٣/١٧
١٣	٤٢٠٣	الأحد	٢٠١٨/٣/١٨
١٤	٤٢٠٤	الاثنين	٢٠١٨/٣/١٩
١٥	٤٢٠٥	الثلاثاء	٢٠١٨/٣/٢٠
١٦	٤٢٠٦	السبت	٢٠١٨/٣/٢٤
١٧	٤٢٠٧	الاحد	٢٠١٨/٣/٢٥
١٨	٤٢٠٨	الاثنين	٢٠١٨/٣/٢٦
١٩	٤٢٠٩	الثلاثاء	٢٠١٨/٣/٢٧
٢٠	٤٢١٠	الاربعاء	٢٠١٨/٣/٢٨
٢١	٤٢١١	الخميس	٢٠١٨/٣/٢٩
٢٢	٤٢١٢	السبت	٢٠١٨/٣/٣١

ثانياً: فئات تحليل المضمون:

١- فئات التحليل الخاصة بالمضمون (ماذا قيل؟): وهي فئات يتم على اساسها الكشف عن الافكار ومضامين الرسالة الإعلامية المقدمة للجمهور وتم اعتماد سبع فئات رئيسية وهي:

أولاً: فئة نوع الخبر: وتعني المجال الخاص بطبيعة الاخبار ومضمونها وشملت الفئات الآتية: (سياسي، اجتماعي، اقتصادي، امني، صحي، ديني).

ثانياً: فئة الموضوع: وتعني الافكار الرئيسية للأخبار الخاصة بالأمن المجتمعي وتضم الفئات الآتية:

- ١- فئة إجراءات الحكومة لتحقيق الأمن المجتمعي: ويقصد به اجراءات الحكومة العراقية لتحقيق الأمن المجتمعي في العراق.
- ٢- فئة خطوات تحقيق الأمن المجتمعي: يقصد بها الخطوات المقترحة أو المطروحة لتحقيق الأمن المجتمعي.
- ٣- فئة تداعيات الاخفاق في تحقيق الأمن المجتمعي: ويقصد بها الاضرار التي نجمت عن الاخفاق وتداعياته على القطاعات المختلفة.
- ٤- فئة قرارات السلطة التشريعية بمجال الأمن المجتمعي: ويقصد به القوانين والتعليمات التي اصدرها البرلمان العراقي بخصوص موضوع الأمن المجتمعي في العراق.
- ٥- فئة اسباب ضعف الأمن المجتمعي: ويقصد به الاسباب الأساسية التي تمنع من تحقيق الأمن المجتمعي في العراق.

ثالثاً: فئة نوع التغطية: ويقصد بها البناء النلي الذي تمت فيه التغطية وتضم فئتان:

- ١- تغطية بسيطة: ويتضمن حدث واحد
- ٢- تغطية مركبة: ويتضمن اكثر من حدث

رابعاً: فئة الاتجاه: ويقصد به اتجاه التغطية لموضوعات الأمن المجتمعي الصحيفة وتضم الآتي:

- ١- اتجاه مؤيد: استخدام مفردات وصياغات تعطي دلالات مؤيدة لمضمون الخبر.
- ٢- اتجاه معارض: استخدام مفردات وصياغات تعطي دلالات معارضة لمضمون الخبر.
- ٣- اتجاه محايد: استخدام مفردات ودلالات ليس فيها دلالات مؤيدة أو معارضة.

خامساً: فئة اسلوب التغطية: ويقصد به الاسلوب المستخدم الذي انتهجته الصحيفة في التغطية لموضوعات الأمن المجتمعي وتضم الفئات الآتية:

١- فئة التغطية الاخبارية البسيطة: وتعني تناول حدث واحد في الخبر.

فئة التغطية الاخبارية المركبة: وتعني تناول أكثر من حدث في الخبر.

سادساً: فئة مصادر الخبر: وهي المصادر التي استقت منها الصحيفة الاخبار الخاصة بالأمن المجتمعي وتضم فئتان:

- ١- مصادر ذاتية: (كادر الصحيفة).
- ٢- مصادر خارجية: (من خارج كادر الصحيفة).

سابعاً: فئة الجمهور: ويقصد بها الجمهور الذي خاطبته الصحيفة ويضم ثلاث فئات فرعية هي: (جمهور عراقي، وجمهور عربي، وجمهور اقليمي ودولي).

٢- فئات التحليل الخاصة بالشكل (فئة كيف قيل؟): وهي فئات يتم على أساسها تحليل الطريقة التي قُدم فيها المضمون الإعلامي وجرى اعتماد اربع فئات رئيسية هي:

أولاً: فئة القالب الفني: وتعني الشكل الخبري الذي عرضت به الأحداث وتضم ثلاث أشكال هي (الخبر، والتقارير الخبري، والقصة الخبرية).

ثانياً: فئة اللغة المستخدمة: ويقصد بها اللغة أو اللهجة المستخدمة في عرض موضوعات الأمن المجتمعي في صحيفة الصباح الرسمية وتضم ثلاث فئات (فصحى، عامية مختلطة).

ثالثاً: فئة مستوى الاهتمام: ويقصد بها الأهمية التي منحتها صحيفة الصباح لأخبار الأمن المجتمعي وتضم فئتان:

أ- الموقع في الصحيفة (صفحة أولى، صفحة داخلية، صفحة أخيرة)

ب- المكان في الصحيفة: (اعلى، وسط، أسفل).

رابعاً: فئة المعالجة الفنية: ويقصد بها العناصر التيبوغرافية التي وضفتها صحيفة الصباح لابرار عناوين الاخبار الخاصة بالامن المجتمعي.

١- الحجم: حجم عنوان الخبر ويضم ثلاث فئات:-

أ- كبير: يكون حجم عنوان الخبر بعرض (٤- ٥ أعمدة).

ب- وسط: يكون حجم عنوان الخبر بعرض (٢-٣ اعمدة).

ت- صغير: يكون حجم عنوان الخبر بعرض (١-٢ عامود).

٢- اللون: ويقصد به اضافة لون الى عنوان الخبر، (ملون - ابيض وأسود)

٣- الأرضية: ويقصد بها الارضية التي ينضد عليها الخبر، (شبكة (مضللة) - بدون شبكة (بيضاء).

٤- الإطار: ويقصد به وضع اطار يحيط بالخبر (باطار - بدون إطار).

ثالثاً: العرض الجدولي التحليلي

جدول رقم (٢) يوضح أنواع الأخبار التي ركزت عليها صحيفة الصباح

المرتبة	نوع الخبر	التكرار	%
١	اجتماعي	٨٦	٣٥،١٠
٢	سياسي	٦٦	٢٦،٩٥
٣	اقتصادي	٣٦	١٤،٢٨
٤	أمني	٣٥	١٤،٢٨
٥	صحي	١٧	٦،٩٤
٦	ديني	٠،٥	٢،٠٤
	الكلي	٢٤٥	%١٠٠

الجدول اعلاه يشير الى ان الاخبار الاجتماعية والأخبار السياسية هي الأكثر توظيفاً من قبل جريدة الصباح لتغطية أحداث ومواضيع الأمن المجتمعي، اذ جاءت الاخبار الاجتماعية بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت ٣٥،١%، وجاءت الاخبار السياسية بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٦،٩٥% ثم تلتها الاخبار الاقتصادية والأخبار الأمنية بالمرتبة الثالثة والرابعة، وبنسب متقاربة جداً بلغت ١٤،٢٩% على التوالي، أما الاخبار الصحية فقد احتلت المرتبة الخامسة بنسبة ٦،٩٤%، فيما جاءت الاخبار الدينية بالمرتبة السادسة والأخيرة بنسبة ٢،٠٤% فقط.

معطيات الجدول اعلاه تشير الى جانب ايجابي يتمثل بالتركيز على الأخبار الاجتماعية كونها النوع الأقرب لطبيعة مادة التغطية وهو الأمن المجتمعي، كما ان الصحيفة وزعت اهتمامها على الأنواع الخبرية الاخرى بشكل مناسب، ما عدا

الأخبار الدينية التي تجاهلتها الصحيفة في تغطيتها لأخبار الأمن المجتمعي برغم ما لهذا النوع من الأخبار من تأثير مباشر وجوهري على الأمن المجتمعي.

جدول رقم (٣) يوضح الفئات الرئيسية لمضامين الاخبار بالأمن المجتمعي لصحيفة الصباح

المرتبة	الفئة	الفئات الرئيسية الخاصة بالأمن المجتمعي	التكرار	%
الفئة الأولى	إجراءات الحكومة لتحقيق الأمن المجتمعي	٢٥٥	٧٠,٠٠٥	
الفئة الثانية	خطوات تحقيق الأمن المجتمعي	٥٨	١٥,٩٤	
الفئة الثالثة	تداعيات الاخفاق في تحقيق الأمن المجتمعي	٢٤	٦,٥٩	
الفئة الرابعة	قرارات السلطة التشريعية بمجال الأمن المجتمعي	١٤	٣,٨٤	
الفئة الخامسة	أسباب ضعف الأمن المجتمعي	١٣	٣,٦٨	
	الكلية	*٣٨١	%١٠٠	

يوضح تسلسل الفئات في الجدول اعلاه تركيز صحيفة الصباح في تغطيتها موضوعات الأمن المجتمعي على اجراءات الحكومة وقراراتها، وأهملت مضامين اخرى تواتوازيهازنها بالأهمية، أو أكثر منها أهمية، ولم تتناول جوانب الموضوع بشكل متوازن وهذا مؤشر سلبي في اداء الصحيفة التي بلغت في التركيز على اجراءات الحكومة دون الفعاليات الاخرى لجهات كثيرة وفاعلة بالأمن المجتمعي.

جدول رقم (٤) يوضح الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الأولى

(اجراءات الحكومة لتحقيق الأمن المجتمعي)

المرتبة	الفئة	الفئات الفرعية	التكرار	%
١	تقديم الخدمات اللازمة للمواطنين	١٠٣	٤٠,٤٠	
٢	توطيد العلاقات الدولية	٥٨	٢٢,٧٤	
٣	محاسبة المتجاوزين على القانون	٢٩	١١,٤٠	
٤	محاربة تنظيم داعش ومطاردته	٢٣	٩,٠١	
٥	توفير درجات وظيفية وفرص العمل	١٢	٤,٧٠	
٥	صرف رواتب الموظفين	١٢	٤,٧٠	
٦	محاربة الفساد والقضاء عليه	١٠	٣,٩٢	
٧	حصر السلاح بيد الدولة	٨	٣,١٣	
	الكلية	٢٥٥	%١٠٠	

الجدول أعلاه يشير الى ان الفئة الرئيسية الأولى في تغطية صحيفة الصباح الخاصة بالأمن المجتمعي تضمنت ثمان فئات فرعية أبرزها فئة (تقديم الخدمات اللازمة للمواطنين) وجاءت بالمرتبة الأولى بنسبة ٤٠,٤٠%، تلتها فئة (توطيد العلاقات الدولية) بنصف عدد التكرارات تقريباً بنسبة ٢٢,٧٤%، ثم فئة (محاسبة المتجاوزين على القانون) وفئة (محاربة تنظيم داعش ومطاردته) بالمرتبة الثالثة والرابعة، في حين فئات (توفير الدرجات الوظيفية وفرص العمل) و (محاربة الفساد) و(حصر السلاح بيد الدولة) لم تحصل الا على نسب متدنية وهي الفئات الاكثر جدارة لتحقيق الأمن المجتمعي الا إن الصحيفة لم توليها أهمية مناسبة.

• - في هذا الجدول يظهر مجموع التكرارات والبالغ (٣٨١) أكبر من مجموع الاخبار التي تم تحليلها والبالغة (٢٤٥) وذلك لأن بعض الاخبار تضمنت أكثر من فئة فرعية.

جدول رقم (٥) يوضح الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثانية (خطوات تحقيق الأمن المجتمعي)

المرتبة	الفئة	الفئات الفرعية	التكرار	%
١		توطيد النسيج الاجتماعي	٢٥	٤٣،١٠
٢		التمسك بمشروع بناء الدولة	٢١	٣٦،٢٠
٣		اعطاء المرأة دور أكبر في المجتمع	٨	١٣،٨٠
٤		توحيد الخطاب الديني والاجتماعي	٣	٥،١٨
٥		الاعتماد على المصادر الرسمية لتلقي المعلومات	١	١،٧٢
		الكلية	٥٨	%١٠٠

أبرز الفئات الفرعية الخاصة بالفئة الرئيسية الثانية (خطوات تحقيق الأمن المجتمعي) التي عبرت عنها التغطية الاخبارية لصحيفة الصباح هي (توطيد النسيج الاجتماعي) بنسبة ٢٥%، و (التمسك بمشروع بناء الدولة) بنسبة ٢١%، وجاءت فئة اعطاء المرأة دور أكبر في المجتمع بالمرتبة الثالثة بنسبة ٨%، في حين لم تحصل (فئة توحيد الخطاب الديني) وهي فئة مهمة جداً في بناء الأمن المجتمعي سوى على نسبة ٣% أما (الاعتماد على المصادر الرسمية لتلقي المعلومات) فلم تُسجل لها سوى إشارة واحدة، ان اهمال فئات لها دور أساسي في الامن المجتمعي من قبل جريدة الصباح في تغطيتها لموضوعات الأمن المجتمعي يمثل علامة سلبية كبيرة في أدائها الاعلامي ومسؤوليتها الاجتماعية تجاه جمهور المتلقين.

جدول رقم (٦) يوضح الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثالثة

(تداعيات الاخفاق في تحقيق الأمن المجتمعي)

المرتبة	الفئة	الفئات الفرعية	التكرار	%
١		الاضرار بفئات المجتمع	١٢	٥٠
٢		اثارة الحقد والكراهية بين مكونات المجتمع	٦	٢٥
٢		تعريض وحدة البلاد للخطر	٦	٢٥
		الكلية	٢٤	%١٠٠

الفئة الرئيسية الثالثة في التغطية الاخبارية لصحيفة الصباح وهي فئة (تداعيات الاخفاق في تحقيق الأمن المجتمعي) اشتملت على ثلاث فئات فرعية جاءت بالمرتبة الأولى فئة (الإضرار بفئات المجتمع) بنسبة ٥٠% في حين جاءت فئة (اثارة الحقد والكراهية بين مكونات المجتمع) و(تعريض وحدة البلاد للخطر) على المرتبة الثانية بنسبة ٢٥% لكل منهما، وتمثل هذه النتيجة للفئات الفرعية نوع من التوازن في التعبير عن الفئة الرئيسية بالرغم من أن ورود هذه الفئة الرئيسية بالمرتبة الثالثة وبعدها تكرارات منخفضة يمثل مؤشراً سلبياً في التغطية الاخبارية للصحيفة بخصوص الأمن المجتمعي.

جدول (٧) يوضح الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الرابعة

(إجراءات السلطة التشريعية بمجال الأمن المجتمعي)

المرتبة	الفئة	الفئات الفرعية	التكرار	%
١		اقرار قانون الموازنة الاتحادية	٧	٥٠
٢		الغاء نسب الاستقطاعات من رواتب الموظفين	٣	٢١،٤٣
٣		منح مجلس الوزراء صلاحيات إضافية	٢	١٤،٢٨
٣		التصويت على قانون مجالس المحافظات	٢	١٤،٢٨
		الكلية	١٤	%٩٩،٩٩

(إجراءات السلطة التشريعية بمجال الأمن المجتمعي) هي الفئة الرئيسية الرابعة في التغطية الاخبارية لصحيفة الصباح اشتملت على أربع فئات فرعية جاءت فئة (اقرار قانون الموازنة الاتحادية) بالمرتبة الأولى بنسبة ٥٠%، واحتلت فئة (الغاء نسب الاستقطاعات من رواتب الموظفين) المرتبة الثانية بنسبة ٢١،٤٣%، اما فئة (منح مجلس الوزراء صلاحيات اضافية) وفئة (التصويت على قانون مجالس المحافظات) فقد وردت بالمرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ١٤،٢٨% لكل منها، مجموع التكرارات للفئات الفرعية لهذه الفئة الرئيسية يشير الى تدني تغطية صحيفة الصباح لهذه المواضيع وعدم التركيز عليها برغم ما لهذه المضامين من انعكاسات مباشرة بمجال الأمن المجتمعي.

جدول رقم (٨) يوضح الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الخامسة (أسباب ضعف الأمن المجتمعي)

المرتبة	الفئة	الفئات الفرعية	التكرار	%
١		حملات التسقيط والتشويه السياسي	٨	٦١،٥٣
٢		وجود بعض المتربصين الداعمين للإرهاب	٣	٢٣،١٧
٣		اطلاق الشائعات الكاذبة	٢	١٥،٣٠
		الكلية	١٣	١٠٠%

الفئة الفرعية الخامسة (أسباب ضعف الأمن المجتمعي) تضمنت ثلاث فئات فرعية كما هو واضح بالجدول أعلاه جاءت بالمرتبة الأولى الفئة الفرعية (حملات التسقيط والتشويه السياسي) بنسبة مرتفعة جداً بلغت ٦١،٥٣%، فيما جاءت الفئة الفرعية (وجود بعض المتربصين الداعمين للإرهاب) بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٣،١٧%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة (إطلاق الشائعات الكاذبة).

ان التركيز على حملات التسقيط والتشويه السياسي كان اجراءً موفقاً في تغطية صحيفة الصباح لأحداث وموضوعات الأمن المجتمعي نظراً لما لهذا الأمر من انعكاسات مباشرة على خلخلة الأمن المجتمعي طيلة السنوات الماضية.

جدول رقم (٩) يوضح نوع التغطية الاخبارية (من حيث البناء) لصحيفة الصباح

المرتبة	نوع الاخبار	نوع التغطية						
		اجتماعي	سياسي	اقتصادي	أمني	صحي	ديني	الكلية
١	بسيطة	٧٥%	٣٣%	١٩%	٢٠%	١٢%	٥%	١٦٤
٢	مركبة	١١%	٣٣%	١٧%	١٥%	٠،٥%	٠%	٠،٨١
	الكلية	٨٦%	١٦%	٣٦%	٣٥%	١٧%	٥%	٢٤٥
								٦٦،٩٤%
								٣٣،٠٦%
								١٠٠%

اعتمدت صحيفة الصباح في تغطيتها الاخبارية على التغطية البسيطة تمثلت بالأخبار ذات الحدث الواحد، اذ جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة بلغت ٦٦،٩٤%، فيما حصلت التغطية المركبة (التي تتكون من أكثر من حدث) على المرتبة الثانية بنسبة ٣٣،٠٦%، وهذا مؤشر لا يصب بصالح الصحيفة كون هذا النوع من التغطية لا يزود الجمهور بمعلومات كاملة عن الأحداث كونها لا تتصف بالشمولية والاكتمال اذا تبقى أسئلة كثيرة بذهن الجمهور بحاجة للإجابة عليها.

جدول رقم (١٠) يبين اتجاه التغطية الاخبارية لصحيفة الصباح

المرتبة	نوع الأخبار	اتجاه التغطية						
		اجتماعي	سياسي	اقتصادي	أمني	صحي	ديني	الكلية
١	مؤيد	٥٥%	٤٩%	٢٥%	٢٧%	٢%	١٠%	١٦٨
٢	محايد	٢٥%	١٤%	٧%	٦%	٢%	٦%	٦٠
٣	معارض	٦%	٣%	٤%	٢%	١%	١%	١٧
	الكلية	٨٦%	٦٦%	٣٦%	٣٥%	٥%	١٧%	٢٤٥
								٦٨،٥٧%
								٢٤،٤٩%
								٦،٩٤%
								١٠٠%

الجدول أعلاه بين ان التأييد هو الاتجاه الغالب للتغطية الاخبارية لصحيفة الصباح ازاء الاخبار التي تنشرها الخاصة بالأمن المجتمعي وقد احتل المرتبة الأولى بنسبة عالية جداً بلغت ٦٨,٥٧%، أما الاتجاه المحايد فقد جاء بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٤٩%، في حين الاتجاه المعارض لم يحصل سوى على نسبة ٦,٩٤%، ان الارتفاع الكبير لنسبة التأييد على حساب الاتجاه المحايد والمعارض يؤكد بأن تغطية الصباح تغطية منحازة تتبنى موقفاً احادياً مما يقلل من مصداقية الصحيفة لدى الجمهور المتلقي.

جدول رقم (١١) يبين أساليب التغطية الاخبارية لصحيفة الصباح

المرتبة	نوع الأخبار		اجتماعي	سياسي	اقتصادي	أمني	صحي	ديني	الكلي	%
	أسلوب التغطية	نوع الأخبار								
١	موضوعية	٤١	٢٣	١٤	٢٠	٧	٣	١٠٨	٤٤,٠٨	
٢	دعائية	٢٧	٢١	٨	٨	٦	٢	٧٢	٢٩,٣٩	
٣	نقاشية	١٨	٢٢	١٤	٧	٤	٠	٦٥	٢٦,٥٣	
	الكلي	٨٦	٦٦	٣٦	٣٥	١٧	٥	٢٤٥	١٠٠%	

الاسلوب الموضوعي للتغطية الاخبارية لصحيفة الصباح هو الاسلوب الغالب ولكن جاء بنسبة ٤٤,٠٨%، أي أقل من النصف، أما الأسلوب الدعائي فقد احتل المرتبة الثانية بنسبة ٢٩,٣٩%، فيما احتل الاسلوب النقاشي المرتبة الثالثة بنسبة ٢٦,٥٣%، بالرغم من تصدر الأسلوب الموضوعي لأساليب التغطية في صحيفة الصباح الا انه لم يتجاوز نسبة النصف وهو مؤشر سلبي لا يصب بصالح الصحيفة ويشير الى اعتماد الأساليب الدعائية وهي أساليب منافيه للتغطية المهنية.

جدول رقم (١٢) يبين الفئات الفرعية للتغطية الاخبارية الموضوعية لصحيفة الصباح

المرتبة	نوع الأخبار		اجتماعي	سياسي	اقتصادي	أمني	صحي	ديني	الكلي	%
	فئات التغطية الموضوعية	نوع الأخبار								
١	ربط الأسباب بالنتائج	١٩	١٠	٨	٩	٤	١	٥١	٤٧,٢٢	
٢	تقديم الأدلة والشواهد	١٣	٦	٣	٧	١	٢	٣٢	٢٩,٦٤	
٣	تقديم المعلومات بدون رأي	٩	٧	٣	٤	٢	-	٢٥	٢٣,١٤	
	الكلي	٨٦	٢٣	١٤	٢٠	٧	٣	١٠٨*	١٠٠%	

أبرز الفئات الفرعية للتغطية الاخبارية لصحيفة الصباح كانت فئة ربط الاسباب بالنتائج، اذ جاء بالمرتبة الأولى بنسبة ٤٧,٢٢%، وجاءت فئة تقديم الأدلة والشواهد بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٩,٦٤%، فيما احتلت فئة تقديم المعلومات بدون رأي المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٣,١٤%.

جدول رقم (١٣) يبين الفئات الفرعية للتغطية الاخبارية الدعائية لصحيفة الصباح

المرتبة	نوع الأخبار		اجتماعي	سياسي	اقتصادي	أمني	صحي	ديني	الكلي	%
	فئات التغطية الدعائية	نوع الأخبار								
١	التكرار وإعادة مقولات جاهزة	١٣	٨	٥	٤	٦	-	٣٦	٥٠	
٢	اثارة العواطف المذهبية	٨	٧	١	١	-	١	١٨	٢٥	
٣	اثارة مشاعر العدوانية	٦	٦	٢	٣	-	١	١٨	٢٥	
	الكلي	٢٧	٢١	٨	٨	٦	٢	٧٢*	١٠٠%	

♣ الرقم (١٠٨) يمثل التكرارات الفرعية الخاصة بالتغطية الاخبارية الموضوعية فقط.
♣ الرقم (٧٢) يمثل تكرارات الفئات الفرعية الخاصة بالتغطية الاخبارية الدعائية فقط.

(التكرار وإعادة مقولات جاهزة) كانت الفئة الفرعية الأبرز للتغطية الاخبارية الدعائية لصحيفة الصباح اذ احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٥٠% وجاءت (اثارة العواطف المذهبية) وفئة(اثارة مشاعر العدوانية) المرتبة الثانية لكليهما بنسبة ٢٥%.

جدول رقم (١٤) يبين الفئات الفرعية للتغطية الاخبارية النقاشية لصحيفة الصباح

المرتبة	نوع الأخبار	اجتماعي	سياسي	اقتصادي	أمني	صحي	ديني	الكلي	%
١	وجهة النظر الواحدة	١٠	١٠	٧	٣	٢	٠	٣٢	٤٩,٢٣
٢	وجهتي النظر	٣	٧	٤	٢	١	٠	١٧	٢٦,١٥
٣	وجهات نظر مختلفة	٥	٥	٣	٢	١	٠	١٦	٢٤,٦٢
	الكلي	١٨	٢٢	١٤	٧	٤	٠	٦٥*	١٠٠%

(عرض وجهة النظر الواحدة) هي الفئة الفرعية الأوى في التغطية الاخبارية لصحيفة الصباح اذ جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة مرتفعة بلغت ٤٩,٢٣%، أما الفئة (عرض وجهتي النظر) فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة ٢٦,١٥%، فيما احتلت فئة (عرض وجهات النظر المختلفة) المرتبة الثالثة بنسبة ٢٤,٦٢%، الفئة الرئيسية (فئة التغطية النقاشية) بفئاتها الفرعية وردت أغلبها في التقارير الاخبارية الخاصة بأخبار وموضوعات الأمن المجتمعي التي نشرتها صحيفة الصباح، وهي كما أشار الجدول تبنت وجهة النظر الواحدة المعبرة عن موقف الصحيفة في أغلب الأحيان.

جدول رقم (١٥) يبين مصادر الأخبار في التغطية الاخبارية لصحيفة الصباح

المرتبة	نوع الأخبار	اجتماعي	سياسي	اقتصادي	أمني	صحي	ديني	الكلي	%
١	ذاتي	٧٧	٦٣	٣٠	٣٥	١٤	٤	٢٢٣	٩١,٠٢
٢	خارجي	٨	٣	٧	-	٣	١	٢٢	٨,٩٨
	الكلي	٨٥	٦٦	٣٧	٣٥	١٧	٥	٢٤٥	١٠٠%

المصادر التي اعتمدها صحيفة الصباح في تغطيتها لموضوعات الأمن المجتمعي أغلبها مصادر ذاتية (من داخل الصحيفة) وبنسبة كبيرة جداً بلغت ٩١,٠٢%، في حين لم تتجاوز نسبة المصادر الخارجية التي اعتمدت عليها ٨,٩٨%، اعتماد صحيفة الصباح على مصادر لها الخاصة بها في تغطيتها الاخبارية كما أوردت النتائج التحليلية نقطة ايجابية تسجل لصالحها، لأنه يمنحها فرصة المعرفة بتفاصيل الأحداث كما وقعت فعلاً ويعزز من استقلاليتها المهنية.

جدول رقم (١٦) يبين فئات الجمهور المخاطب في التغطية الاخبارية لصحيفة الصباح

المرتبة	نوع الأخبار	اجتماعي	سياسي	اقتصادي	أمني	صحي	ديني	الكلي	%
١	الجمهور العراقي	٨٠	٥٨	٣٣	٢٤	١٥	٥	٢١٥	٨٧,٧٥
٢	الجمهور الإقليمي والدولي	-	٦	٢	٨	١	-	١٧	٦,٩٤
٣	الجمهور العربي	٦	٢	١	٣	١	-	١٣	٥,٣١
	الكلي	٨٦	٦٦	٣٦	٣٥	١٧	٥	٢٤٥	١٠٠%

* الرقم (٦٥) يمثل تكرارات الفئات الفرعية الخاصة بالتغطية الاخبارية والنقاشية فقط.

خاطبت صحيفة الصباح في تغطيتها الاخبارية لموضوعات الأمن المجتمعي الجمهور العراقي بالدرجة الأولى، وهذا يتسق مع كونها صحيفة عراقية تتوجه للجمهور المحلي، وقد خاطبت بالمرتبة الثانية الجمهور الاقليمي والدولي، وبالمرتبة الثالثة الجمهور العربي، ان صحيفة الصباح خاطبت الجمهور الاقليمي والدولي والجمهور العربي بجانب جمهورها العراقي ولكن بنسب متدنية علماً ان مخاطبة الجمهور الخارجي خصوصاً العربي وتوضيح الحقائق له مهم جداً في ترصين الأمن المجتمعي العراقي.

جدول رقم (١٧) يوضح القالب الفني للتغطية الاخبارية لجريدة الصباح

المرتبة	نوع الخبر		اجتماعي	سياسي	اقتصادي	أمني	صحي	ديني	الكلي	%
	القالب الفني	خبر								
١	خبر	٥٢	٣٧	٢٣	٢٨	١٠	٣	١٥٣	٦٢,٥٠	
٢	تقرير خبري	٢٢	٢٠	٦	٤	٧	٢	٦١	٢٤,٩٥	
٣	قصة خبرية	١٢	٩	٧	٣	٠	٠	٣١	١٢,٦٥	
	الكلي	٨٦	٦٦	٣٦	٣٥	١٧	٥	٢٤٥	١٠٠%	

القوالب الفنية الأبرز التي اعتمدها صحيفة الصباح في تغطيتها الاخبارية الخاصة بالأمن المجتمعي هي الخبر اذا احتل المرتبة الأولى بنسبة ٦٢,٥٠%، فيما جاء التقرير الخبري بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٩٥%، وجاءت (القصة الخبرية) بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٦٥%.

النتيجة تشير الى ان صحيفة الصباح اعتمدت في تغطيتها الاخبارية الخاصة بالأمن المجتمعي الأشكال الخبرية الثلاث ولم تهمل أي شكل من هذه الأشكال، وهذا مؤشر إيجابي لصالح الصحيفة، إلا توظيفها للقصة الخبرية وهو الشكل الأكثر شيوعاً في صحف اليوم يمثل نقطة ضعف لا بد من الانتباه لها.

جدول رقم (١٨) يبين اللغة واللهجة المستخدمة في التغطية الاخبارية لصحيفة الصباح

المرتبة	نوع الأخبار		اجتماعي	سياسي	اقتصادي	أمني	صحي	ديني	الكلي	%
	اللغة واللهجة	فصحي								
١	فصحي	٣٨	٦٢	٣٥	٢٤	١١	٤	١٧٤	٧١,٠٢	
٢	مختلطة	٤٦	٤	١	١١	٦	١	٦٩	٢٨,١٦	
٣	عامية	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠,٨٢	
	الكلي	٨٦	٦٦	٣٦	٣٥	١٧	٥	٢٤٥	١٠٠%	

اللغة التي اعتمدها صحيفة الصباح في تغطيتها الاخبارية الخاصة بالأمن المجتمعي هي الفصحى بالدرجة الأولى وبنسبة ٧١,٠٢%، وبالمرتبة الثانية كانت اللغة المختلطة (فصحى وعامية) بنسبة ٢٨,١٦%، أما العامية فلم تستخدمها الا بنسبة ضئيلة جداً اقل من ١%، ووردت لها اشارتان أو تكرران اقتصرتا على الأخبار الاجتماعية فقط.

اعتماد صحيفة الصباح الى جانب الفصحى، اللغة المختلطة (فصحى وعامية) قد يكون بسبب طبيعة الموضوع محل الدراسة الذي يتطلب أحياناً مراعاة مستوى بعض فئات الجمهور المقصود بالتغطية.

جدول رقم (١٩) يبين المكان الذي نشرت فيه الاخبار الخاصة بالأمن المجتمعي في صحيفة الصباح

الترتبة	نوع الأخبار		اجتماعي	سياسي	اقتصادي	أمني	صحي	ديني	الكلي	%
	مكان النشر في الصحيفة	نوع الأخبار								
١	أسفل	٤٠	١٣	١٠	١٤	٨	٣	٨٨	٣٥,٩٢	
٢	أعلى	٢١	٣٤	١٥	٨	٥	٢	٨٥	٣٤,٦٩	
٣	وسط	٢٥	١٩	١١	١٣	٤	٠	٧٢	٢٩,٣٩	
	الكلي	٨٦	٦٦	٣٦	٣٥	١٧	٥	٢٤٥	١٠٠%	

الغرض من الجدول أعلاه والجدول اللاحق هو معرفة مستوى الأهمية الذي أولته صحيفة الصباح لأخبار وموضوعات الأمن المجتمعي عن طريق فئة (مكان النشر في الصفحة) وموقع النشر في الصحيفة (رقم الصفحة).

التحليل يشير الى أن (اسفل الصفحة) احتل المرتبة الأولى بنسبة ٣٥,٩٣%، تلاها (أعلى الصفحة) بفارق بسيط، ثم (وسط الصفحة) بالمرتبة الأخيرة، هذا يشير الى ان التغطية الاخبارية الخاصة بالأمن المجتمعي في صحيفة الصباح لم يكن بالمستوى المطلوب، وكان الأفضل التركيز على أعلى الصفحة كونه المكان الأكثر تعرضاً للقراءة والمتابعة من قبل الجمهور بشكل عام.

جدول رقم (٢٠) يبين الموقع في صحيفة الصباح للأخبار الخاصة بالأمن المجتمعي

الترتبة	نوع الأخبار		اجتماعي	سياسي	اقتصادي	أمني	صحي	ديني	الكلي	%
	مكان النشر في الصحيفة	نوع الأخبار								
١	داخلية	٦١	٣٩	٢٨	٢٠	١٤	٢	١٦٥	٦٧,٣٥	
٢	أولى	١٩	٢٤	٨	١٥	٣	٢	٧٠	٢٨,٥٧	
٣	أخيرة	٦	٣	-	-	-	١	١٠	٤,٠٨	
	الكلي	٨٦	٦٦	٣٦	٣٥	١٧	٥	٢٤٥	١٠٠%	

الجدول أعلاه يخص الموقع في الصحيفة ويعبر ايضاً عن مستوى الاهتمام الممنوح لموضوعات الأمن المجتمعي، وقد كان نصيبها الصفحات الداخلية بالمرتبة الأولى، وبنسبة بلغت ٦٧,٣٥%، وجاءت الصفحة الأولى بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٨,٥٧%، وجاءت الصفحة الاخيرة بالمرتبة الثالثة وبنسبة بسيطة بلغت ٤,٠٨%.

مخرجات الجدول تشير الى عدم ايلاء صحيفة الصباح الاهمية اللازمة لأخبار وموضوعات الأمن المجتمعي، اذ نشرت أغلب اخبارها وتقاريرها في الصفحات الداخلية ولم تحصل الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة مجتمعتان (وهي الصفحات الأكثر مقروئية) سوى على نسبة ٣٢,٦٥، فيما حصلت الصفحات الداخلية على نسبة ٦٧,٣٥%.

جدول رقم (٢١) يبين العناصر التيبوغرافية (عناصر الإبراز) للتغطية الاخبارية لجريدة الصباح

المرتبة	%	الكلي	ديني	صحي	أمني	اقتصادي	سياسي	اجتماعي	نوع الخبر	
									عناصر الإبراز	
١	٤٠,٨٢	١٠٠	١	٣	١٧٣	١٥	٣٣	٣١	وسط	حجم العنوان
٢	٣٤,٢٨	٨٤	١	٩	١٢	١٦	٢٨	١٨	كبير	
٣	٢٤,٩٠	٦١	٣	٥	٦	٥	٥	٣٧	صغير	
	%١٠٠	٢٤٥	٥	١٧	٣٥	٣٦	٦٦	٨٦	الكلي	
١	%١٠٠	٢٤٥	٥	١٧	٣٥	٣٦	٦٦	٨٦	بدون لون	استخدام اللون بالعنوان
٢		صفر	-	-	-	-	-	-	ملون	
		٢٤٥	٥	١٧	٣٥	٣٦	٦٦	٨٦	الكلي	
١	٨٦,١٢	٢١١	٣	١٤	٢٩	٣٤	٥٢	٧٩	بدون شبك	الأرضية
٢	١٣,٨٨	٣٤	٢	٣	٦	٢	١٤	٧	شبك	
	%١٠٠	٢٤٥	٥	١٧	٣٥	٣٦	٦٦	٨٦	الكلي	
١	٥١,٤٣	١٢٦	٢	٧	١٦	١٧	٣٢	٥٢	بإطار	الإطار
٢	٤٨,٥٧	١٢٩	٣	١٠	١٩	١٩	٣٤	٣٤	بدون إطار	
	%١٠٠	٢٤٥	٥	١٧	٣٥	٣٦	٦٦	٨٦	الكلي	

الجدول أعلاه يوضح (العناصر التيبوغرافية) وهي عناصر الإبراز التي وضّفتها صحيفة الصباح في تغطيتها الاخبارية الخاصة بالأمن المجتمعي، ما يخص (فئة حجم عناوين الأخبار) احتل العنوان الوسط المرتبة الأولى بنسبة ٤٠,٨١%، اما الحجم الكبير فقد جاء بالمرتبة الثانية وبنسبة ٣٤,٢٨%، وجاء بالمرتبة الأخيرة الحجم الصغير بنسبة ٢٤,٩٠%، نتيجة التحليل تشير الى سعي صحيفة الصباح لإبراز الاخبار الخاصة بالأمن المجتمعي عن طريق اعتماد احجام عناوين وسط وكبيرة بالدرجة الأولى.

ما يخص العنصر التيبوغرافي الثاني وهو استخدام اللون في عناوين الاخبار فقد أهملت صحيفة الصباح استخدام اللون في عناوين أخبارها بكل انواعها وهذا برأي الباحث مأخذ كبير كون اللون له اهمية كبيرة في ابراز الخبر وإثارة انتباه القارئ للاطلاع عليه ومتابعته.

العنصر الثالث من العناصر التيبوغرافية هو استخدام ارضية للخبر (الشبك) لتمييزه عن الاخبار المجاورة له وابرازه أكثر، وقد أهملت صحيفة الصباح استخدام (الشبك) لأرضية الأخبار الا بنسبة ضئيلة جداً بلغت ١٣,٨٨%، وهو مؤشر سلبي آخر على طريقة التغطية الاخبارية للصحيفة.

ما يخص العنصر التيبوغرافي الرابع وهو استخدام الاطار للأخبار المنشورة لإبرازها استخدمت صحيفة الصباح في تغطيتها الاخبارية الاطارات في اخبارها بحدود النصف ٥١,٤٣%، وهو العنصر الثاني الى جانب عنصر الحجم للعناوين الذي ركزت عليه صحيفة الصباح لإبراز الاخبار في تغطيتها الصحفية بشكل عام.

النتائج:

- ١- من بين أنواع الاخبار المنشورة بصحيفة الصباح حازت الاخبار الاجتماعية المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٣٥,١%، وجاءت الاخبار السياسية بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٦,٩٥% ثم تلتها الاخبار الاقتصادية والأخبار الأمنية بالمرتبة الثالثة والرابعة.
- ٢- مضامين التغطية الاخبارية الخاصة بالأمن المجتمعي تركزت في خمس فئات رئيسية، بالمرتبة الأولى جاءت فئة (اجراءات الحكومة لتحقيق الأمن المجتمعي) وقد استحوذت هذه الفئة على اكثر من ثلثي المجموع الكلي للفئات وبنسبة عالية جداً بلغت ٧٠,٠٥%.

- ٣- الفئة الرئيسية الأولى في تغطية صحيفة الصباح (إجراءات الحكومة لتحقيق الأمن المجتمعي) تضمنت ثمان فئات فرعية أبرزها فئة (تقديم الخدمات اللازمة للمواطنين) وجاءت بالمرتبة الأولى بنسبة ٤٠،٤٠%، تلتها فئة (توطيد العلاقات الدولية) بنصف عدد التكرارات تقريباً بنسبة ٢٢،٧٤%.
- ٤- أبرز الفئات الفرعية الخاصة بالفئة الرئيسية الثانية (خطوات تحقيق الأمن المجتمعي) التي عبرت عنها التغطية الاخبارية لصحيفة الصباح هي (توطيد النسيج الاجتماعي) بنسبة ٢٥%، و (التمسك بمشروع بناء الدولة) بنسبة ٢١%، وجاءت فئة (اعطاء المرأة دور أكبر في المجتمع) بالمرتبة الثالثة بنسبة ٨%.
- ٥- الفئة الرئيسية الثالثة في التغطية الاخبارية لصحيفة الصباح هي فئة (تداعيات الاخفاق في تحقيق الأمن المجتمعي) اشتملت على ثلاث فئات فرعية جاءت بالمرتبة الأولى فئة (الإضرار بفئات المجتمع) بنسبة ٥٠% في حين جاءت فئة (اثارة الحقد والكراهية بين مكونات المجتمع) و(تعريض وحدة البلاد للخطر) على المرتبة الثانية بنسبة ٢٥% لكل منهما.
- ٦- (إجراءات السلطة التشريعية بمجال الأمن المجتمعي) هي الفئة الرئيسية الرابعة في التغطية الاخبارية لصحيفة الصباح اشتملت على أربع فئات فرعية جاءت فئة (اقرار قانون الموازنة الاتحادية) بالمرتبة الأولى بنسبة ٥٠%، واحتلت فئة (الغاء نسب الاستقطاعات من رواتب الموظفين) المرتبة الثانية بنسبة ٢١،٤٣%.
- ٧- الفئة الفرعية الخامسة (أسباب ضعف الأمن المجتمعي) تضمنت ثلاث فئات فرعية جاءت بالمرتبة الأولى الفئة الفرعية (حملات التسقيط والتشويه السياسي) بنسبة مرتفعة جداً بلغت ٦١،٥٣%، فيما جاءت الفئة الفرعية (وجود بعض المتربصين الداعمين للإرهاب) بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٣،١٧%.
- ٨- اعتمدت صحيفة الصباح في تغطيتها الاخبارية على التغطية البسيطة تمثلت بالأخبار ذات الحدث الواحد، اذ جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت ٦٦،٩٤%، فيما حصلت التغطية المركبة (التي تتكون من أكثر من حدث) على المرتبة الثانية بنسبة ٣٣،٠٦%.
- ٩- التأييد هو الاتجاه الغالب للتغطية الاخبارية لصحيفة الصباح ازاء الاخبار التي تنشرها الخاصة بالأمن المجتمعي وقد احتل المرتبة الأولى بنسبة عالية ٦٨،٥٧%، أما الاتجاه المحايد فقد جاء بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٤،٤٩%.
- ١٠- الاسلوب الموضوعي للتغطية الاخبارية لصحيفة الصباح هو الاسلوب الغالب ولكن جاء بنسبة ٤٤،٠٨%، أي أقل من النصف، أما الأسلوب الدعائي فقد احتل المرتبة الثانية بنسبة ٢٩،٣٩%، والاسلوب النقاشي المرتبة الثالثة.
- ١١- أبرز الفئات الفرعية للتغطية الاخبارية الموضوعية لصحيفة الصباح كانت فئة (ربط الاسباب بالنتائج)، اذ جاء بالمرتبة الأولى بنسبة ٤٧،٢٢%، وجاءت فئة (تقديم الأدلة والشواهد) بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٩،٦٤%.
- ١٢- (التكرار وإعادة مقولات جاهزة) كانت الفئة الفرعية الأبرز للتغطية الاخبارية الدعائية لصحيفة الصباح اذ احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٥٠% فيما جاءت فئة (اثارة العواطف المذهبية) وفئة (اثارة مشاعر العدوانية) المرتبة الثانية لئليها بنسبة ٢٥%.
- ١٣- (عرض وجهة النظر الواحدة) هي الفئة الفرعية الأولى في التغطية الاخبارية النقاشية لصحيفة الصباح اذ جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت ٤٩،٢٣%، أما الفئة (عرض وجهتي النظر) فجاءت بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٦،١٥%.
- ١٤- المصادر التي اعتمدها صحيفة الصباح في تغطيتها لموضوعات الأمن المجتمعي أغلبها مصادر ذاتية (من داخل الصحيفة) وبنسبة كبيرة جداً بلغت ٩١،٠٢%، ولم تتجاوز نسبة المصادر الخارجية التي اعتمدت عليها ٨،٨٩%.
- ١٥- خاطبت صحيفة الصباح في تغطيتها الاخبارية لموضوعات الأمن المجتمعي الجمهور العراقي بالدرجة الأولى وبنسبة بلغت ٨٧،٧٥%.
- ١٦- القوالب الفنية الأبرز التي اعتمدها صحيفة الصباح في تغطيتها الاخبارية الخاصة بالأمن المجتمعي هي الخبر بالدرجة الأولى اذ احتل بالمرتبة الأولى بنسبة ٦٢،٥٠%، فيما جاء التقرير الخبري بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٤،٩٥%، وجاءت (القصة الخبرية) بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٢،٦٥%.
- ١٧- اللغة التي اعتمدها صحيفة الصباح في تغطيتها الاخبارية الخاصة بالأمن المجتمعي هي الفصحى بالدرجة الأولى وبنسبة ٧١،٠٢%، وبالمرتبة الثانية كانت اللغة المختلطة (فصحى وعامية) بنسبة ٢٨،١٦%.
- ١٨- اسفل الصفحة هو المكان الذي اختارته صحيفة الصباح في تغطيتها الاخبارية احتل المرتبة الأولى بنسبة ٣٥،٩٣%، تلاها (أعلى الصفحة) بفارق بسيط بنسبة ٣٤،٦٩%، ثم (وسط الصفحة) بالمرتبة الأخيرة وبنسبة ٢٩،٣٩%.

- ١٩- انخفاض مستوى الاهتمام الذي أولته صحيفة الصباح نوح لموضوعات الأمن المجتمعي، وقد كان نصيبها الصفحات الداخلية بالمرتبة الأولى، وبنسبة بلغت ٦٧،٣٥%، وجاءت الصفحة الأولى بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٨،٥٧%، وجاءت الصفحة الأخيرة بالمرتبة الثالثة وبنسبة بسيطة بلغت ٤،٠٨%.
- ٢٠- ما يخص (فئة حجم عناوين الأخبار) احتل العنوان الوسط المرتبة الأولى بنسبة ٤٠،٨١%، أما الحجم الكبير فقد جاء بالمرتبة الثانية وبنسبة ٣٤،٢٨%، وجاء بالمرتبة الأخيرة الحجم الصغير بنسبة ٢٤،٩٠%.
- ٢١- أهملت صحيفة الصباح استخدام اللون في عناوين أخبارها بكل أنواعها
- ٢٢- أهملت صحيفة الصباح استخدام (الشبك) لأرضية الأخبار الا بنسبة ضئيلة جداً بلغت ١٣،٨٨%.
- ٢٣- استخدمت صحيفة الصباح في تغطيتها الاخبارية الاطارات في اخبارها بحدود النصف ٥١،٤٣%.

الاستنتاجات:

- ١- وزعت صحيفة الصباح اهتمامها على الأنواع الخيرية الأخرى بشكل مناسب، ما عدا الأخبار الدينية التي تجاهلتها الصحيفة في تغطيتها الإخبارية برغم ما لهذا النوع من الأخبار من تأثير مباشر وجوهري على الأمن المجتمعي.
- ٢- ركزت صحيفة الصباح على إجراءات الحكومة وقراراتها، وأهملت مضامين أخرى توازنها بالأهمية، أو أكثر منها أهمية، ولم تتناول جوانب الموضوع بشكل متوازن وهذا مؤشر سلبي في أداء الصحيفة.
- ٣- فئات (توفير الدرجات الوظيفية وفرص العمل) و (محاربة الفساد) و(حصر السلاح بيد الدولة) لم تحصل الا على نسب متدنية وهي الفئات الأكثر جدارة لتحقيق الأمن المجتمعي الا إن الصحيفة لم توليها أهمية مناسبة.
- ٤- لم تحصل (فئة توحيد الخطاب الديني) وهي فئة مهمة جداً في بناء الأمن المجتمعي على نسبة ٣% أما (الاعتماد على المصادر الرسمية لتلقي المعلومات) فلم تُسجل لها سوى إشارة واحدة، ان اهمال فئات لها دور أساسي في الامن المجتمعي من قبل الصحيفة يمثل علامة سلبية كبيرة في أدائها الاعلامي.
- ٥- هناك نوع من عدم التوازن في التعبير عن فئة تداعيات الاخفاق في تحقيق الأمن المجتمعي وورود هذه الفئة الرئيسية بالمرتبة الثالثة وبعدها تكرارات منخفضة العدد يمثل مؤشراً سلبياً في التغطية الاخبارية للصحيفة بخصوص الأمن المجتمعي.
- ٦- تدني تغطية صحيفة الصباح لفئة إجراءات السلطة التشريعية وعدم التركيز عليها برغم ما لهذه المضامين من انعكاسات مباشرة بمجال الأمن المجتمعي.
- ٧- ان التركيز على حملات التسقيط والتشويه السياسي كان اجراءً موفقاً في تغطية صحيفة الصباح نظراً لما لهذا الأمر من انعكاسات مباشرة على خلخلة الأمن المجتمعي طيلة السنوات الماضية.
- ٨- التركيز على الاخبار البسيطة مؤشر لا يصب بصالح صحيفة الصباح كون هذا النوع من التغطية لا يزود الجمهور بمعلومات كاملة عن الأحداث كونها لا تتصف بالشمولية والاكتمال.
- ٩- الارتفاع الكبير للاتجاه المؤيد في التغطية على حساب الاتجاه المحايد والمعارض يؤكد بأن تغطية صحيفة الصباح تغطية منحازة تتبنى موقفاً احادياً ويعبر عن موقف معين مما يقلل من مصداقية الصحيفة.
- ١٠- بالرغم من تصدر الأسلوب الموضوعي لأساليب التغطية في صحيفة الصباح الا انه لم يتجاوز نسبة النصف وهو مؤشر سلبي لا يصب بصالح الصحيفة.
- ١١- انخفاض نسبة الاخبار التي تقدم المعلومات بدون رأي يرفع من موضوعية التغطية الاخبارية لصحيفة الصباح.
- ١٢- ارتفاع مستوى التكرار واعادة مقولات جاهزة في التغطية الاخبارية للجريدة مؤشراً سلبياً في أدائها.
- ١٣- تبنت الصحيفة وجهة النظر الواحدة المعبرة عن موقف الصحيفة في أغلب الأحيان.
- ١٤- اعتمدت صحيفة الصباح على مصادرها الخاصة بها في تغطيتها الاخبارية كما أوردت النتائج التحليلية نقطة ايجابية تسجل لصالحها.
- ١٥- خاطبت الصباح الجمهور الاقليمي والدولي والجمهور العربي بجانب جمهورها العراقي ولكن بنسب متدنية علماً ان مخاطبة الجمهور الخارجي خصوصاً العربي وتوضيح الحقائق له مهم جداً في ترصين الأمن المجتمعي.
- ١٦- اعتمدت الصباح في تغطيتها الاخبارية الخاصة بالأمن المجتمعي الأشكال الخبرية الثلاث ولم تهمل أي شكل.
- ١٧- اعتمد الصباح الى جانب الفصحى، اللغة المختلطة(فصحى وعامية) قد يكون بسبب طبيعة موضوع الأخبار..

- ١٨- لم تولي صحيفة الصباح اهتماماً كبيراً بأخبارها الأمن المجتمعي، إذ نشرت هذه الاخبار في أسفل الصفحة، وكان الأفضل التركيز على أعلى الصفحة كونه المكان الأكثر تعرضاً للقراءة والمتابعة من قبل الجمهور بشكل عام.
- ١٩- عدم ايلاء صحيفة الصباح مستوى اعتمام عالي لأخبار وموضوعات الأمن المجتمعي، إذ نشرت أغلب اخبارها وتقاريرها في الصفحات الداخلية.
- ٢٠- سعت صحيفة الصباح لإبراز الاخبار الخاصة بالأمن المجتمعي عن طريق اعتماد احجام عناوين وسط وكبيرة.
- ٢١- عدم تلوين عناوين الاخبار مأخذ كبير كون اللون له اهمية كبيرة في ابراز الخبر وإثارة انتباه القارئ لمتابعته.
- ٢٢- عدم توظيف الشبك في أرضية الأخبار مؤشر سلبي آخر على طريقة التغطية الاخبارية لصحيفة الصباح.
- ٢٣- اعتماد صحيفة الصباح عنصرين تيبوغرافيين هما الحجم والاطار في ابراز الاخبار وأهملت باقي العناصر التيبوغرافية.

التوصيات:

بناء على نتائج هذا البحث ندرج هنا بعض التوصيات بخصوص التغطية الاخبارية لأحداث وموضوعات الأمن المجتمعي في الصحافة العراقية الرسمية ممثلة بصحيفة الصباح الرسمية.

- ١- ضرورة التركيز على الاخبار والفعاليات الدينية التي تجاهلتها الصحيفة لتأثيرها على الأمن المجتمعي.
- ٢- زيادة الاهتمام بأخبار وقرارات السلطة التشريعية لأثارها المباشرة على الأمن المجتمعي.
- ٣- التركيز على أخبار محاربة الفساد، وحصر السلاح بيد الدولة، وتوفير فرص العمل لدورها الفاعل في تحقيق الأمن المجتمعي.
- ٤- الاهتمام بالمضامين المتعلقة بتداعيات الاخفاق في تحقيق الامن المجتمعي على وحدة البلاد.
- ٥- منح مساحة أكبر لمضامين الأخبار المتعلقة بتوحيد الخطاب الديني، والتمسك بمشروع دولة المواطنة.
- ٦- الاهتمام بالأخبار المركبة الى جانب الأخبار البسيطة كونها تحقق الشمول والاكتمال في عرض الاخبار وتجيب على الاسئلة التي تدور بذهن القارئ بشكل أشمل وأكمل.
- ٧- الحرص على التغطية الحيادية وتجنب التغطية المنحازة لان التغطية الحيادية تحقق مقبولية أكبر لدى الجمهور.
- ٨- الابتعاد عن التغطية الدعائية لأنها منافية للعمل الصحفي وتقلل من مصداقية الصحيفة.
- ٩- الابتعاد عن المقولات الجاهزة في التغطية، وتجنب اثاره العواطف المذهبية والعدوانية.
- ١٠- تبني وجهات النظر المختلفة في التغطية لأنها تمنح الجمهور رؤية متكاملة عن الأحداث وتزيد من مصداقية الصحيفة ومقبوليتها لدى الجمهور.
- ١١- وضع الجمهور العربي والدولي في الحسبان عند تغطية احداث الأمن المجتمعي لتوضيح الحقائق كاملة له.
- ١٢- زيادة الاهتمام بقالب (القصة الخبرية) في عرض أحداث الامن المجتمعي لأنه القالب الأكثر جذباً للقراء.
- ١٣- منح اهتمام أكبر بأخبار الأمن المجتمعي بنشرها في أعلى الصفحة وليس أسفلها.
- ١٤- زيادة مستوى الاهتمام بأخبار الأمن المجتمعي بنشرها في الصفحة الأولى والأخيرة وليس الصفحات الداخلية.
- ١٥- ضرورة استخدام الألوان في عناوين الأخبار الخاصة بالأمن المجتمعي لجذب انتباه القراء واهتمامهم.
- ١٦- ضرورة استخدام الشبك لأرضية الاخبار الخاصة بالأمن المجتمعي لإبرازها عن الاخبار المجاورة لها.

المصادر:

- ١- أحمد عبد الملك، قضايا إعلامية (عمان: دار مجد لاوي للنشر ١٩٩٩).
- ٢- أبو زيد، فاروق، وعبد المجيد، ليلي، فن التحرير الصحفي، القاهرة، جامعة القاهرة، بيروت، ديت.
- ٣- الايوبي، محمد ياسر ، النظرية العامة للأمن، طرابلس، المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٨.
- ٤- البستاني، باسل، جدلية نهج التربية البشرية المستدامة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٩.
- ٥- بشارة، عزمي، المجتمع المدني، دراسة نقدية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠١.

- ٦- حمود، عبد الحلم ، الصحافة الاستقصائية، الفضيحة الكاملة، بيروت، دار المؤلف، ٢٠١٠.
- ٧- الربيعي، ضياء حسين ، التغطية الصحفية للأزمات، بغداد، دار الجواهري، ٢٠١٤.
- ٨- زين الدين أحمد ، الصحافي، دليل عملي، بيروت، دار الحياة، ٢٠٠٨.
- ٩- السمالوطي، نبيل محمد توفيق، علم اجتماع التنمية، الاسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤.
- ١٠- سهام الشجيري، أنسنة الإعلام في تعزيز الوحدة الوطنية، جدلية التأثير والتأثر، بحث مقدم في المؤتمر الرابع لكلية الإعلام الجامعة العراقية، للمدة ٤-٥ آذار ٢٠١٣.
- ١١- السيد، أحمد، وآخرون، دولة الرفاهية الاجتماعية، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠.
- ١٢- الشبوط، محمد عبد الجبار ، التغطية الإعلامية، موقع جريدة الصباح، WWW. News Subah.com.
- ١٣- صلاح حسن العربي، التوتر العرق والأمن الاجتماعي، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٣.
- ١٤- العاني، عبد اللطيف عبد الحميد، المدخل في علم الاجتماع ، بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٥.
- ١٥- العوجي، مصطفى، دروس في العلم الجنائي (السياسة الجنائية والتصدي للجريمة) ج ٢، بيروت، مؤسسة نوفل للطباعة والنشر، ١٩٨٣.
- ١٦- فطيش، نواف، الأمن الوطني وإدارة الأزمات، عمان، دار الولاية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
- ١٧- لجنة الأمن الانسان في الامم المتحدة، أمن الإنسان الآن: حماية الناس وتمكينهم، نيويورك، ٢٠٠٣ على الرابط الإلكتروني: WWW.humon security
- ١٨- المرابطي، كامل، وآخرون، الأمن المجتمعي، بغداد، بيت الحكمة، ١٩٩٧.
- ١٩- مصطفى، عدنان ياسين، الأمن الانساني والمتغيرات المجتمعية في العراق، بيروت، دار العارف للمطبوعات، ٢٠٠٩.
- ٢٠- الموسوي، حيدر غازي حسين، اتجاهات الصحافة العراقية ازاء الفيدرالية (دراسة تحليلية لمضامين المقال الانتاجي في جرائد التائي، الصباح، بغداد، العدالة، الزمان) للمدة من ١/١/٢٠٠٤ لغاية ١/١/٢٠٠٨، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠٠٨.

- 1- Ahmed Abdul-Malik, Media Issues (Amman: Majd Lawy Publishing House 1999).
- 2- Abu Zaid, Farouk, and Abdel Majid, Leila, the art of journalistic editing, Cairo, Cairo University, Beirut, D.T.
- 3- Al-Ayoubi, Muhammad Yasser, The General Theory of Security, Tripoli, The Modern Book Foundation, 2008.
- 4- Gardener, Basil, Dialectical Approach to a Sustainable Human Education Approach, Beirut, Center for Arab Unity Studies, 2009.
- 5- Bechara, Azmy, Civil Society, Critical Study, Beirut, Center for Arab Unity Studies, 2001.

- 6- Hammoud, Abdel-Halim, Investigative Journalism, The Complete Scandal, Beirut, Dar Al-Moalem, 2010.
- 7- Al-Rubaie, Daa Hussein, Press Coverage of Crises, Baghdad, Dar Al-Jawahery, 2014.
- 8- Zineddine Ahmed, journalist, practical guide, Beirut, Dar Al-Hayat, 2008.
- 9- Al-Samalouti, Nabil Mohamed Tawfiq, Sociology of Development, Alexandria, The Egyptian General Book Authority, 1984.
- 10- Siham Al-Shujairy, The Humanization of Media in Promoting National Unity, The Dialectic of Influence and Influence, Research presented at the Fourth Conference of the Faculty of Information, Iraqi University, for the period 4-5 March 2013.
- 11- Al-Sayed, Ahmad, and others, The Social Welfare State, Beirut Center for Arab Unity Studies, 2000.
- 12- Carp, Mohamed Abdel-Jabbar, Media Coverage, Al-Sabah Newspaper Website, WWW. News Subah.com.
- 13- Salah Hassan Al-Arabi, Ethnic Stress and Social Security, Master Thesis, Department of Media, College of Arts, University of Baghdad, 2013.
- 14- Al-Ani, Abdul-Latif Abdul-Hamid, Introduction to Sociology, Baghdad, Baghdad University Press, 1985.
- 15- Al-Awaji, Mustafa, Lessons in Forensic Science (Criminal Policy and Addressing Crime) Part 2, Beirut, Nofal Printing and Publishing Foundation, 1983
- 16- Fateesh, Nawwaf, National Security and Crisis Management, Amman, Dar Al-Raya for Publishing and Distribution, 2009.
- 17- UN Human Security Committee, Human Security Now: Protecting and Empowering People, New York, 2003, at WWW.humon security
- 18- Al-Marayati, Kamel, and others, Community Security, Baghdad, Bayt Al-Hikma, 1997.
- 19- Mustafa, Adnan Yassin, Human Security and Societal Changes in Iraq, Beirut, Dar Al-Aref Publications, 2009.
- 20- Al-Musawi, Haider Ghazi Hussein, Iraqi press trends towards federalism (an analytical study of the contents of the productive article in the newspapers Al-Taani, Al-Sabah, Baghdad, Justice, Time) for the period from 1/1/2004 to 1/1/2008, MA, unpublished University of Baghdad, College of Information, 2008.